

الموضوع : سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية ١٧٩٨ - ١٩١٨

اسم الباحث : جاد محمد طه محمود

اسم المشرف : الأستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم

نوع الدرجة : الدكتوراه بمرتبة الشرف الثانية

---

تتناول هذه الرسالة تاريخ منطقة جنوب الجزيرة العربية منذ قدوم الحملة الفرنسية الى مصر سنة ١٧٩٨ الى انسحاب الأتراك من اليمن في عام ١٩١٨ .  
ولهذه الفترة أهميتها البالغة في تاريخ منطقة جنوب اليمن بوجه عام .

فقد اتخذ الأمر في بدايته شكل تنافس دولي بين فرنسا وانجلترا ، فعندما رمى بوناپرت - أبان احتلاله لمصر - ببصره الى الهند ، قام الانجليز بالاستيلاء على جزيرة بريم في مدخل البحر الأحمر حتى يوقفوا تهديده المباشر للهند .

واذا كانت هزيمة الفرنسيين البحرية في أبي قير قد ابعدهم عن منافسة الانجليز في جنوب اليمن ، فقد بزغت منافسة أخرى شديدة هذه المرة ، فقد واجه الانجليز خطر التوسع المصري في تلك المنطقة ، مما أدى بهم الى الاستيلاء على عدن سنة ١٨٣٩ .

واتتهزت بريطانيا فرصة الأزمة المصرية التركية ١٨٣٩/١٨٤١ واجبرت والى مصر على الانسحاب من جميع الأراضي التي استولى عليها . ثم بدأت بريطانيا تؤمن عدن - ذلك البناء الاستراتيجي بين الشرق والغرب - فعمدت معاهدات للصدقة مع سلاطين وامراء وشيوخ المنطقة .

وقد انطبع الربع الأخير من القرن التاسع عشر في جنوب اليمن بطابع المنافسة البريطانية العثمانية ، وقام الانجليز - في محاولة منهم لتدعيم نفوذهم - بعقد معاهدات الحماية مع امارات الجنوب وذلك لمواجهة تغليل الأتراك في المنطقة . وعندما اشتدت المنافسة التركية البريطانية ، حاول الطرفان وضع خط للحدود بين منطقتي النفوذ البريطانية والعثمانية ، الى أن تم عقد اتفاقية الحدود سنة ١٩١٤ .

وكان من نتائج الحرب العالمية الأولى هزيمة الأتراك وانسحابهم من اليمن .  
وبدأ أفراد الانجليز بالسيطرة على جنوب اليمن . الا أن هذه السيطرة البريطانية  
على جنوب اليمن تعرضت بعد اندلاع الثورة اليمنية في سنة ١٩٦٢ للمقاومة  
العربية المسلحة التي انفجرت في ردفان سنة ١٩٦٣ ، وقد أمكن لهذه الثورة  
الوطنية المسلحة أن تقيم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية على انقاض استعمار  
دام نحو مائة وتسعة وعشرين عاما .